

هل المقصود من قوله تعالى: (وتقول هل من مزيد) كلام النار

حقيقة؟

عبدالله الغنيمة

وقوله وتقول هل من مزيد الصحيح ان هذا القول قول بالنطق والكلام انها تتكلم حقيقة والله على كل شيء قدير ان جاءت نصوص كثيرة في كلام النار والواجب انها تكون على ظاهرها. ولا نتكلف التأويلات التي لا دليل عليها - [00:00:03](#)

وانما الذين يرجعون الى عقولهم وانظارهم فقط يخطئون في هذا. والخطأ اولا ان هذا قول على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بلا برهان الثانية ليس هناك داع للتأويل - [00:00:37](#)

وقد اخبرنا ربنا جل وعلا ان كل شيء يسبح بحمده ولكن لا نفقه تسبيحه ومن المشهور في السيرة النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع نخلة في مسجده صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:57](#)

ثم لما دخل المنبر واول ما صعد عليه تاركا ذلك الجذع صار يحن حتى سمع الذين في المسجد كلهم سمعوا حيننا حين الجذع اليابس نزل والتزم صار يسكن قال لو لو تركته ل بقي يحني الى يوم القيامة - [00:01:17](#)

هذا ايضا دلنا على ان الاشياء لها شعور ولها واذا انطقها الله نطقت وقال الله وقد قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون - [00:01:47](#)

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما - [00:02:08](#)

تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم يحذر الانسان تكون اعضاء خصما تخاصمه وشهودا تشهد عليه هذه على حقيقتها على ظاهرها وغير ذلك كثير ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعرف حجرا كان يسلم علي في مكة - [00:02:30](#)

حجر يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله وكانوا يسمعون تسبيح الطعام وهم يأكلونه في اشياء كثيرة من هذا القبيل. فاذا لا دخل العقل في هذه الامور وانما الواجب التسليم فنقول انها - [00:03:01](#)

حقيقة تتكلم ويسمع كلامها هل المزيد يعني تطلب الزيادة وهذا يدلنا على سعتها وعلى كبرها وعظمتها نسأل الله السلامة منها لنا وللمسلمين عموما انها عظيمة جدا يدل على هذا تصور مثلا الحديث الذي في الصحيح - [00:03:24](#)

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ينادي الله جل وعلا ادم يوم القيامة يعني يوم يجمع الخلق كلهم فيقول يا ادم اخرج النار من ذريتك فيقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - [00:03:54](#)

تصور كل الف يؤخذ منهم تسعمائة وتسعة وتسعون بعثا للنار يبعثون الى النار بقي واحد في الف واحد هذا الذي يذهب الى الجنة ثم الواقع يدل على هذا شوف كثرة العالم الذين في - [00:04:16](#)

على الارض اكثرهم كافرون اكثرهم كافرون والنار خلقت لهؤلاء نسأل الله العافية ومع ذلك كله اذا جمعوا فيها يقول هل من مزيد لا تمتلي اذا هي كبيرة عظيمة جدا هذي على ظاهرها يجب ان نفهم هذه الامور على ظاهرها - [00:04:37](#)